

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا لعلوم
الشريعة والحقوق والسياسة

مرويات مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

إعداد الطالب :

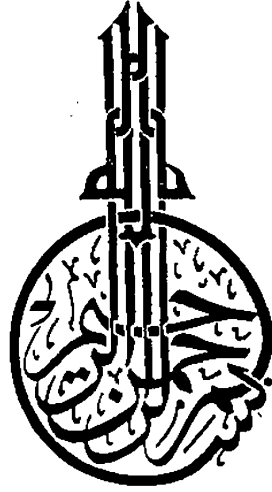
ماهر عبد المنان قاسم حسن

إشراف الدكتور:

شرف القضاة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
الحديث الشريف وعلومه بكلية الدراسات العليا في
الجامعة الأردنية

١٩٩٢ م - ١٤١٢ هـ



وَمَا مُحَمَّدٌ

إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ

اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

سُورَةُ الْغَاثَةِ

الإهداء

إلى من انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد أن :
بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ،
وجاهد في الله حق جهاده .
سيدي وحببي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الشكر والتقدير

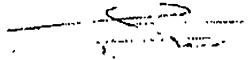
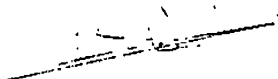
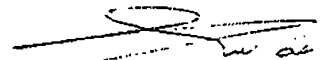
بعد حمد الله تعالى وشكره ، لا يسعني - وأنا أقدم هذه الرسالة - إلا أن أتقدم بواهر الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الفاضل: فضيلة الدكتور شرف القضاة على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، والذي لم يدخر جهدا في النصيح والتوجيه ، ولقد كان لتوجيهاته المتكررة وملاحظاته المفيدة أثر بالغ في إنجاز هذه الرسالة وإتمامها .

كما وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة ، الأستاذين الفاضلين: فضيلة الدكتور سلطان العكايلة ، وفضيلة الدكتور محمد العمري ، على تفضلهما بمناقشة هذه الرسالة ، راجيا الله سبحانه وتعالى أن يعظم لهما الأجر والشواب ، وأن ينفعنا والمسلمين بعلمهما ، والحمد لله أولا وآخرا . .

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ:

١٥ / ٤ / ١٩٩٢ واجيزت

أعضاء لجنة المناقشة:

- ١- الدكتور شرف القضاة - مشرفا 
- ٢- الدكتور سلطان العكايلة - عضوا 
- ٣- الدكتور محمد العمري - عضوا 

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فبمَّخَّ الرِّسَالَةَ ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابه أجمعين، ومن سار على نهجه واتبع سنته بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن السيرة النبوية الشريفة هي الترجمة العملية لشريعة الإسلام ، والتطبيق الفعلي لأحكامه ، وهي تمتاز بدقتها وشموليتها ، وكونها أصح سيرة لنبي من أنبياء الله عليهم جميعا صلوات الله وسلامه ، فضلا عن تعلقها بسيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، ولكن روايات السيرة متفرقة في مصادر شتى، يختلط فيها الصحيح بغيره دون تمييز أو بيان في معظم الأحيان .

ومن هنا كانت الحاجة ماسة لجمع ما تفرق من رواياتها ، وتلخيصها للباحثين مجتمعة مرتبة ، مع تمييز الصحيح من غيره ، وفي ذلك إعطاء صورة كلية واضحة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو القدوة الكاملة للبشر .

وهذا البحث، هو محاولة لجمع الروايات الواردة في مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، وتحقيقها تحقيقا علميا ، لتكون مرجعا يستفيد منه الباحثون ، ولتعطي صورة كلية واضحة عن هذه الفترة الزمنية المهمة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ب

وأما أسباب اختياري لهذا الموضوع فهي :

١- انه يتعلّق بجانب من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي يمثل القدوة الكاملة للبشر في سائر أقواله وأفعاله، ولا شك أن دراسة وفاته صلى الله عليه وسلم لها أهمية خاصة، وذلك لانهما تغنى بالأيام الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم، وفيها أهم وصاياه وأقواله، وآخر ما ترك عليه الائمة من تشريعات وأحكام، كما ان فيها إظهارا لبعض نواحي العظمة من حياته، والصدمة التي أصابت المسلمين بوفاته، ومقدار محبة أصحابه له عليه الصلاة والسلام.

٢- أن هناك قضايا كثيرة، تتعلّق بهذه الفترة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كثر حولها الجدل بين الفرق المختلفة، وتحتاج إلى دراسة حديثية دقيقة تميز الصحيح من السقيم.

٣- عدم وجود دراسة متكاملة استوعبت روايات هذه الفترة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وتفرّق أبحاث هذا الموضوع في مصادر متعددة.

الجهود السابقة :

لم أجد خلال بحثي مؤلفا مستقلا في هذا الموضوع سوى كتاب الوفاة للإمام النسائي، وقد طبع بتحقيق محمد السعيد زطلول، وهو يقع في اثنتين وتسعين صفحة، بما في ذلك إضافات المحقق وتعليقاته، وقد احتوى هذا الكتاب على ستة وأربعين حديثا رواها الإمام النسائي بإسناده، وذلك بما فيه من الأحاديث المكررة، ولهذا الكتاب أهمية كبيرة كونه لإمام من كبار أئمة الحديث السابقين، غير أن ما ذكره قليل من كثير مما ورد في وفاته صلى الله عليه وسلم.

ولكن هذا الموضوع كان من المواضيع المهمة لكتب السيرة الشريفة، وعلى رأسها السيرة النبوية لابن هشام، وكذلك كتب الحديث المتعددة، وعلى رأسها صحيح الإمام البخاري الذي أفرده له بابا

في كتاب المغازي ، وهو باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ^ع ووفاته .

ومن المصادر المهمة في هذا الموضوع كذلك، كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، وكتاب دلائل النبوة للبيهقي، فقد جمع هذان الكتابان عددا كبيرا من روايات هذا الموضوع بأسانيدهما، وهما يرويان الصحيح وغيره دون بيان في معظم الأحيان.

منهجي في البحث:

قمت بتتبع الروايات الواردة في هذا الموضوع من مصادرها المتعددة، ورثبتها في أربعة فصول كما يلي:

الفصل الأول: مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث الأول: الأحاديث المنذرة بوفاته صلى الله عليه

وسلم .

المبحث الثاني: بداية مرض النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثالث: تمريره ورقيته واستعاذته في مرضه صلى

الله عليه وسلم .

المبحث الرابع: أهم أفعاله خلال فترة المرض.

الفصل الثاني: وصاياه وأقواله الأخيرة صلى الله عليه وسلم .

المبحث الأول: الوصايا والأقوال العامة .

المبحث الثاني: الوصايا والأقوال الخاصة .

الفصل الثالث: وفاته صلى الله عليه وسلم .

المبحث الأول: احتفاره صلى الله عليه وسلم ووفاته .

المبحث الثاني: صدمة المسلمين لوفاته صلى الله عليه وسلم

المبحث الثالث: تجهيزه صلى الله عليه وسلم .

المبحث الرابع: الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم .

المبحث الخامس: دفته صلى الله عليه وسلم .

الفصل الرابع: التعزية به ، وميراثه ، وزيارة قبره الشريف
صلى الله عليه وسلم .

المبحث الأول: التعزية به صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثاني: ميراثه صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثالث: زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم .

المبحث الرابع: دراسة حول زيارة قبر النبي صلى الله عليه
وسلم .

وأماهم النقاط التي اشتمل عليها منهجي في البحث فهي:

أ- تخريج كل حديث بذكره مصدره .

ب- بيان درجة كل حديث من حيث الصحة والضعف ، فإذا كان الحديث
في الصحيحين أو في أحدهما حكمت بمحته ، وإن كان في غيرهما فإنني
أقوم بمتنبح طرقه وشواهد ودراستها ، ومن ثم أحكم عليه بمجموع
ماله من متابعات وشواهد ، وفق القواعد التي قررهما أئمة هذا
الشان ، مسترشداً في ذلك كله بآراء أهل العلم وتحقيقاتهم .

ج- تفسير الالفاظ والمفردات الغريبة .

د- إزالة الإشكال عن الأحاديث المشككة ، والتوفيق بين ما
ظاهره التعارض منها .

هـ- استخلاص بعض التشريعات والدروس على سبيل الإيجاز
والإختصار .

وفي الختام ، فهذا جهدي أقدمه ، فإن أصبت فمن الله تعالى ، فله
الحمد والمنة ، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ، فأسأل الله تعالى
المغفرة والرحمة ، وأن يجعله خالصاً في سبيله ، إنه سبحانه وتعالى
نعم المولى ونعم النصير .

والحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول

مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم

وفيه مباحث |

المبحث الأول | الأحاديث المنكرة بوفاته صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني | بداية مرض النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث | تمريضه ورقيته واستعاذاته في مرضه صلى الله عليه وسلم.

المبحث الرابع | أهم أفعاله خلال فترة المرض.

المبحث الأول :

الاحاديث المنذرة بوفاته صلى الله عليه وسلم .

يقول الله تعالى : "إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ" (١) ، ويقول سبحانه وتعالى : "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين" (٢) .

فدلت الآيات القرآنية الشريفة ، على أن النبي صلى الله عليه وسلم سيموت كما مات من قبله من الناس، قال تعالى : "وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد، أفإن مت فهم الخالدون" (٣) .

وأما الاحاديث المنذرة بوفاته صلى الله عليه وسلم فهي :

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم (٤) : لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلِنَسْأَلُ أَبْنَاءَ مِثْلِهِ ؟ فَظَالَ : إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ ، قَالَ : فَدَعَاكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَدَعَانِي مَعَهُمْ . قَالَ : وَمَا رَأَيْتَهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مَنْسِي، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي : "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا" ، حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ (٥) فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَهَتَّحَ عَلَيْنَا (٦) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَأَنْدَرِي ، أَوْ لَمْ يَغْلِبْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ عَبَّاسَ ، أَكْذَاكَ تَقُولُ ؟ قُلْتَ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتَ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ ؛ "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ" ، فَتَحَ مَكَّةَ ، فَذَاكَ عِلَامَةٌ أَجْلِكَ : "فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا" . قَالَ عُمَرُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

حديث صحيح .

- (١) الزمر : ٣٠ .
 (٢) آل عمران : ١٤٤ .
 (٣) الأنبياء : ٣٤ .
 (٤) وفي رواية للبخاري : (١٣٢٧/٣) : فقال له عبد الرحمن بن عوف .
 (٥) سورة النصر .
 (٦) وفي رواية : (قالوا : فتح المدائن والقصور) ، البخاري : (١٥٦٣/٤) ، ودلائل النبوة للبيهقي : (٤٢٧/٥) ، وتفسير الطبري : (٢١٥/٣٠) .

أخرجه البخاري(١)، واللفظ له، والترمذي(٢)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في الوفاة(٣)، وفي التفسير(٤)، وأحمد(٥)، وابن سعد(٦)، والحاكم(٧)، والبيهقي(٨)، والطبراني(٩)، وأبو نعيم(١٠)، والفسوي(١١).

وفي رواية: لما أنزلت: "إذا جاء نصر الله والفتح"، علم النبي صلى الله عليه وسلم أن "قد نُعيت إليه نفسه، فقليل: إذا جاء نصر الله"، السورة كلها.

أخرجها أحمد(١٢)، والطبري(١٣).

وفي رواية أيضا: "نُعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت، فأخذ في أشد ما كان اجتهادا في أمر الأخرى"، الحديث.

أخرجه النسائي في تفسيره(١٤)، والطبراني(١٥)، ونسبه الحافظ ابن حجر لعبد الله بن الإمام أحمد في "زيادات الزهد"(١٦)، ونسبه السيوطي للطبراني وابن المنذر وابن مردويه(١٧)، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد واحد إسناديه رجاله رجال الصحيح"(١٨).

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: (١٣٢٧/٣ ح ٣٤٢٨)، وفي المغازي، باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطح: (١٥٦٣/٤ ح ٤٠٤٣)، وباب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته: (١٦١١/٤ ح ٤١٦٧)، وفي التفسير، باب قوله: "ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا": (١٩٠١/٤ ح ٤٦٨٥، ٤٦٨٦).

(٢) سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النصر: (٤١٩/٥ ح ٤٢٠، ٣٣٦٢).

(٣) كتاب الوفاة للنسائي: (١٧-١٨ ح ١).

(٤) تفسير النسائي: (٧٣١-٥٦٦/٢)، وهو كتاب من جزئين، طبع بتحقيق صبري عبد الخالق وسيد بن عباس، والأرجح أنه من جملة السنن الكبرى للنسائي.

(٥) المسند: (٣٣٧/١-٣٣٨)، وفي ط. بتحقيق أحمد شاکر: (٥٠/٥ ح ٣١٢٧).

(٦) الطبقات الكبرى: (١٩٢/٢)، (٧) المستدرک: (٥٣٩/٣).

(٨) دلائل النبوة: (٤٤٦/٥، ٤٤٧، ١٣٤/٧، ١٦٧).

(٩) المعجم الكبير: (٣٢١/١٠ ح ١٦١٧)، والمعجم الأوسط: (٣١٩/١ ح ٥٢٨).

(١٠) حلية الأولياء: (٣١٧/١)، (١١) المعرفة والتاريخ: (٥١٥/١).

(١٢) المسند: (٣٤٤/١، ٣٥٦)، (١٣) تفسير الطبري: (٢١٦/٣٠).

(١٤) تفسير النسائي: (٥٦٧/٢ ح ٧٣٢).

(١٥) المعجم الأوسط: (١٥/٣ ح ٢٠١٧).

(١٦) المطالب العلية: (٢٥٧/٤).

(١٧) الدر المنثور: (٦٦٠/٨)، (١٨) مجمع الزوائد: (٢٣-٢٢/٩).

قال الحافظ ابن حجر : "وفيه فضيلة ظاهرة لابن عباس، وتساثير^٤ لإجابة دعوة النبي أن يعلمه الله التأويل، ويفقهه في الدين، وفيه جواز تحديث المرء عن نفسه بمثل هذا لإظهار نعمة الله عليه، وإعلام من لا يعرف قدره لينزله منزلته، وغير ذلك من المقاصد الصالحة، لاللمفاخرة والمباهاة، وفيه جواز تساويل القرآن بما يفهم من الإشارات، وإنما يتمكن من ذلك من رسخ قدمه في العلم" (١).

وفي الرواية الأخرى : الإجتهد في العبادة في آخر العمر، سيما إذا شعر بدنو الأجل .

٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت : "إذا جاء نصر الله والفتح" (٢)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نُعيت إلي نفسي"، بانه مقبوض في تلك السنة . حديث ضعيف .

أخرجه أحمد (٣)، واللفظ له، والطبري (٤)، ولفظه : "نُعيت إلي نفسي كاني مقبوض في تلك السنة". ونسبه الحافظ لابن مردويه (٥)، ونسبه السيوطي كذلك لابن المنذر (٦).

كلهم من طريق محمد فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

قال الهيثمي : "رواه أحمد، والطبراني في حديث طويل ... وفي إسناده أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط" (٧).

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره، وقال : "تفرد به أحمد" (٨). أما الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله فقد قال : "إسناده صحيح" (٩).

ومأثرجه هو ضعف هذا الحديث بهذا السياق، وذلك لما يلي :

(١) أن عطاء قد خالف رواية الثقات من أصحاب سعيد بن جبير،

(١) فتح الباري : (٧٣٦/٨) . (٢) النمر : ١ .
(٣) المسند : (٢١٧/١)، وفي ط - بتحقيق أحمد شاكر : (٢٦٥/٣) ح ١٨٧٣ .
(٤) تفسير الطبري : (٢١٦/٣٠) .
(٥) فتح الباري : (٢١٦/٨) . (٦) الدر المنثور : (٦٥٩/٨) .
(٧) مجمع الزوائد : (١٤٤/٧) . (٨) تفسير ابن كثير : (٥٦٢/٤) .
(٩) المسند : (الحاشية : ٢٦٥/٣) ، ط - بتحقيق أحمد شاكر .

فقد رواه من تفسير ابن عباس كل من أبي البشر، وحبیب بن أبي ثابت،
وعون، وعبد الملك بن أبي سليمان.

(ب) أن عطاء قد اختلط بأخرة، وقد روى عنه محمد بن فضيل بعد
الاختلاط (١).

(ج) كما أن رواية محمد بن فضيل عنه مضطربة، قال أبو حاتم:
"وما روى عنه ابن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب، رفع أشياء
كان يرويها عن التابعين" (٢).

وقال أحمد: "كان يرفع عن سعيد بن جبیر أشياء لم يكن
يرفعها" (٢).

(د) أما حديث الطبراني الذي ذكره الهيثمي، فهو كذلك معارض
بالروايات الصحيحة، التي ذكرت أنه إنما قال ذلك في مرضه صلى
الله عليه وسلم (٣).

(هـ) وقد حكم الحافظ على رواية عطاء بالوهم، فقال: "ووهم
عطاء بن السائب فروى هذا الحديث عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس..
والصواب رواية حبیب بن أبي ثابت بلفظ: "نُعيت إليه نفسه" (٤).

٣ - عن هارون بن عنترة (٥)، عن أبيه (٦) قال: لما نزلت:
"اليوم أكملت لكم دينكم" (٧) - وذلك يوم الحج الأكبر (٨) - بكى
عمر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما يبكيك؟" قال:

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب: (٧٣٦/٢).
(٢) الجرح والتعديل: (٣٣٣/٦-٣٣٤)، والتهذيب: (١٨٤/٧)،
والكواكب النيرات: (٧١، ٧٤).
(٣) انظر الحديث رقم: (١٦) من هذا البحث.
(٤) فتح الباري: (٧٣٦/٨).
(٥) وثقه أحمد وغيره، وقال يعقوب بن سفيان: "لابس به"، وضعفه
ابن حبان، وتعبه الذهبي وقال: "الظاهر أن النكارة من الراوي
عنه"، وفي التقريب: "لابس به"، الميزان: (٢٨٤-٢٨٥/٤)،
والتقريب: (٥٦٩)، والتهذيب: (١٠/١١).
(٦) عنترة بن عبد الرحمن الكوفي، ثقة، من الثانية، وهم من
زعم أن له صحبة، التقريب: (٤٣٣). وقد روى عن عمر وغيره،
وذكره مسلم في الطبقة الأولى من الكوفيين، التهذيب: (١٤٥/٨).
(٧) المائدة: ٣.

(٨) ليل هو يوم عرفة، والأرجح أنه يوم النحر، انظر: تفسير
ابن كثير: (٢٣٣/٢-٢٣٥)، فقد ذكر أقوال العلماء في ذلك، أما
الآية فقد نزلت يوم الجمعة في عرفة من حجة الوداع، قال ابن
كثير: "هذا أمر مقطوع به، لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازي
والسير، ولا من الظهاء، وقد وردت في ذلك أحاديث متواترة"،
تفسير ابن كثير: (١٣/٢).

ابكاني انا كنا في زيادة من ديننا، فامّا إذا كمل، فإنه لم يكمل شيء إلا نقص، فقال : "صدقت". حديث حسن.

أخرجه الطبري(١)، واللفظ له ، والخطيب(٢) دون قوله : "وذلك يوم الحج الأكبر"، وقال فيه : "عن أبيه عن عمر". ونسبه السيوطي لابن أبي شيبة (٣) .

قال الحافظ ابن كثير: "وروينا من طريق جيد...". فذكره ، وقال : "وكانه استشعر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم" (٤) .

قال البغوي : "وكانت هذه الآية نعي النبي صلى الله عليه وسلم، وعاش بعدها أحد وثمانين يوماً" (٥) .

٤ - عن جابر رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول : "لتأخذوا عني مناسككم، فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه". حديث صحيح.

أخرجه مسلم(٦)، واللفظ له ، وأبو داود(٧)، والنسائي(٨)، وابن سعد(٩)، وابن خزيمة(١٠)، والبيهقي(١١)، والطبراني في مسند الشاميين(١٢)، وفي الأوسط(١٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

وورد بلفظ : "لتأخذ أمتي نسكها، فإنني لا أدري لعلي لا ألقاهم

- (١) تفسير الطبري : (٥١/٦) .
- (٢) موضح أوهام الجمع والتفريق : (٤٥٨/٢) .
- (٣) الدر المنثور : (١٨/٣) . (٤) البداية والنهاية : (١٨/٣) .
- (٥) تفسير البغوي : (١٠/٢) ، وروى البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس مثله ، الدر المنثور : (١٦/٣) ، ورواه الطبري كذلك عن ابن جريح ، وذكر عن السدي أنه لم ينزل بعدها حلال ولا حرام ، تفسير الطبري : (٥١/٦) .
- (٦) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الحج ، باب استحباب رمي جمره العقبة يوم النحر راکباً : (٤٤٤/٩-٤٥) .
- (٧) سنن أبي داود، كتاب المناسك ، باب في رمي الجمار : (٤٩٥/٢) ح (١٩٧٠) .
- (٨) سنن النسائي ، كتاب مناسك الحج ، باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم : (٢٧٠/٥ ح ٣٠٦٢) .
- (٩) الطبقات الكبرى : (١٨١/٢) .
- (١٠) صحيح ابن خزيمة : (٢٧٧/٤ ح ٢٨٧٧) .
- (١١) دلائل النبوة : (٤٤٨/٥) .
- (١٢) مسند الشاميين : (٥٤/٢ ح ٩٠٨) .
- (١٣) المعجم الأوسط : (٥٥٤/٢ ح ١٩٥٠) ، ونسبه الهيثمي للكبير أيضا وقال : "وفيه سليمان بن داود الصنعائي، ولم أجد من ذكره" ، مجمع الزوائد : (٢٦٩/٣) .